عن تسعة اشهر اتاما منذ قدم المدينة غير رمضان ولمسلم
من طريق عثمن بن حكيم قال سالت سعيد بن جبير عن صيام
رجب فقال سمعت ابن عباس يقول ما صام رسول الله صلى
الله عليه وسلم شهرا الخ **الرابع** حديث ام سلمة **قوله** الا
شعبان ورمضان سمي شعبان لتشعبهم في طلب المياه او
في الغارات بعد ان يخرج شهر رجب الحرام ومنذ اولى من
الذي قبله وقيل فيه غير ذلك فان قلت هذا الحديث
يدل على انه صلى الله عليه وسلم صام شعبان كله وحديث
عايشة السابق وكذا حديث ابن عباس يدلان على انه
ما صام شهرا كاملا غير رمضان قلت المراد انه صام رمضان
كله فصام شعبان اكثره فانه وقع في رواية مسلم كان
يصوم شعبان كله كان يصومه الا قليلا منه قال
الشيخ محي الدين النووي الثاني مبين للاول وبيان ان
قولها كله اي غالبه فيحمل قول ام سلمة ما رايته شهرين
متتابعين على انها لم تعتبر الافطار القليل منه وحمله
عليه بالتتابع لغلبته ونقل الترمذي عن ابن المبارك
انه قال جايز في كلام العرب اذا صام اكثر الشهر ان
تقول صام الشهر كله ويقال قام فلان ليلته اجمع س
ولعله تعشى واشتغل ببعض حاجته قال الترمذي وكان
ابن المبارك جمع بين الحديثين بذلك وحاصله ان
المراد بالكل الاكثر وهو مجاز قليل الاستعمال واستشهد
العلامة الطيبي قال لان الكل تاكيد لارادة الشمول
ورفع التجوز فتفسيره بالبعض منافٍ له قال فيحمل
على انه كان يصومه كله في وقت ويصوم معظمه في وقت
اخ

اخر ليلا بتوهم انه واجب كرمضان فعلى هذا مراد عايشة
وابن عباس ما صام شهرا كاملا اي ما صامه على الدوام
وقيل المراد بقولها كله انه كان يصوم من اوله تارة ومن
اخره اخرى ومن اثنايه طول فلا يخل شيا منه من صيام
ولا يخص بعضه بصيام دون بعض على انه يجوز انه صلى الله
عليه وسلم صام شعبان كله فاطلعت عليه ام سلمة ولم يطلع
عليه ابن عباس وعايشة وهذا لا يخلو عن بعد والله اعلم
قوله من حديث عايشة وام سلمة جميعا ويوبك ان محمد
ابن ابراهيم التيمي رواه عن ابي سلمة عن عايشة تارة وعن
ام سلمة تارة اخرجه النسائي قال الشيخ ابن حجر رواه محمد
ابن عمرو عن ابي سلمة عن عايشة ووافقه يحيى بن ابي
كثير وابو النضر عند البخاري ومسلم ومحمد بن ابراهيم
وزيد بن ابي عتاب عند النسائي وخالفهم يحيى بن سعيد
وسالم بن ابي الجعد فرواياه عن ابي سلمة عن ام سلمة والله
اعلم **الخامس** حديث عايشة **قوله** لم ار رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصوم الخ الظاهر ان الرؤية علمية وجملة
يصوم في الشهر ثاني مفعوليها ويحتمل ان تكون بصرية
والجملة حالية من مفعول لم ار وقولها اكثر صفة مفعول
مطلق محذوف اي صيامه اكثر وفي شعبان متعلق بصيامه
والمعنى كان يصوم في شعبان وغيره وكان صيامه في شعبان
تطوعا اكثر من صيامه فيما سواه قال الزين بن المنير
اما ان يحمل قول عايشة كان يصومه كله على المبالغة والمراد
الاكثر واما ان يجمع بان قولها الثاني متاخر عن قولها
الاول فاخبرت اولا عن اول امره بانه كان يصوم اكثر ما
شعبان واخبرت ثانيا عن اخر امره انه كان يصومه كله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)